



## (اثر التلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب)

الاستاذ الدكتور رضا سالم داود

Rdaa16996@gmail.com

سلسبيل وضاح كاظم

sosonzn@gmail.com

جامعة العراقية / كلية الآداب



### *The Impact of Visual Pollution on the Urban Appearance in Al-Shaab Municipality*

*Prof. Dr. Reda Salem Daoud*

*Researcher. Salsabeel Wadha Kazem*

*College of Arts ALIraqia University*



## المستخلص

تتم دراسة البحث عن تأثير التلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب كونها تفتقر إلى الطراز المعماري الموحد، وكذلك نجد ان الأبنية غير متناسقة من حيث الألوان ومواد التغليف، والبناء العشوائي وانتشار النفايات وتدخل استعمالات الأرض، فضلاً عن أهال الأبنية التراثية والتاريخية وعدم الاهتمام بها وصيانتها أدى ذلك إلى فقدان الهوية التاريخية لبلدية الشعب، وكذلك ضعف الجهات المسؤولة أعطى الحرية إلى أصحاب البناء بعدم الاهتمام بالضوابط البلدية وافتقار المبني إلى التنسيق والإنسجام مع البيئة المحيطة بها وغياب التجديد كلها عوامل ساهمت في تشويه المشهد الحضري وافتقار الصورة الجمالية للمدينة ، وهدفت الدراسة الى إعطاء المشكلة الرئيسية للتلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب ومحاوله إيجاد الحلول والمعالجات ومساعدة صناع القرار في الحد من انتشار ظاهرة هذا التلوث ، وتوصل البحث بان اكثرا الاحياء يزداد به ظاهرة التلوث البصري هو حي كميرة والفحامة وسريدات وهي المهدى وهي البساتين وذلك يعود الى قلة الوعي لدى المواطنين من جهة وضعف وغياب التخطيط الحكومي من جهة أخرى بينما اقل الاحياء جاء هي سومر وهي البيضاء .

الكلمات المفتاحية : مظهر ، عمراني ، التلوث البصري.

## Abstract

The impact of visual pollution on the urban appearance in Al-Shaab Municipality was studied because it lacks a unified architectural style. We also find that the buildings are inconsistent in terms of colors and packaging materials, random construction, the spread of waste, and overlapping land uses, in addition to the neglect of heritage and historical buildings and the lack of interest in them and their maintenance. This led to The loss of the historical identity of the people's municipality, as well as the weakness of the responsible authorities, gave freedom to building owners not to pay attention to municipal controls and the buildings' lack of coordination and harmony with The surrounding environment and the lack of renewal are all factors that contributed to the distortion of the urban landscape and the lack of the aesthetic image of the city. The study aimed to address the main problem of visual pollution on the urban appearance in the People's Municipality and try to find solutions and remedies and help decision-makers in reducing the spread of the phenomenon of this pollution. The research concluded that the neighborhoods with the greatest increase in the phenomenon of visual pollution are the Kamira neighborhood, Al-Fahama neighborhood, Saridat neighborhood, Al-Mahdi neighborhood, and the Basateen neighborhood, and this is due to the lack of awareness among citizens on the one hand, and the weakness and absence of government planning on the other hand, while the least neighborhoods were the Sumer neighborhood and the Al-Bayda neighborhood.

**Keywords:** Appearance, urban, visual pollution

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة:

تعد ظاهرة التلوث البصري احد اكبر مشكلات العصر واستمرار انتشارها بشكل سريع يسبب خطراً يهدد المستقبل الحضاري في المدن ، لذا يجب وضع الحلول الجدية والسريعة لمنع انتشارها كونها تسبب اخطار في كافة المستويات، مع إعادة تقييم لكل المؤشرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والإدارية التي من شأنها قادرة على ارتقاء المدن التي بحاجة إلى نهضة شاملة للفضاء على النشوء الذي يسببه التلوث البصري، حتى تعيد البيئة العمرانية اتزانها البصري والجمالي لكي تعيد للإنسان الوحي الجمالي لمدينته، من خلال ذلك فان دور الجغرافي يتمثل في تحديد مظاهر التلوث البصري وابعاده المكانية في بلدية الشعب بما يساعد صناع القرار في اتخاذ القرارات والحلول للحد من مشكلة التلوث البصري لإيجاد التكامل البصري في البيئة الحضرية للمدينة، على امل أن تتحقق هذه الدراسة بدراسات مستقبلية وايجاد حلول للحد من ظاهرة التلوث البصري في المدن.

### مشكلة البحث :

جاءت مشكلة البحث بما يلي :

هل يؤثر التلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب ؟

### فرضية البحث :

تمثلت فرضية البحث بما يلي :

يؤثر التلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب وبدرجات متباينة

### هدف البحث :

يهدف البحث إلى دراسة اثر التلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب مع إعطاء صورة لحجم مشكلة التلوث البصري إلى الإدارة الحضرية التي تمثل

بدائرة بلدية الشعب والتخطيط العمراني، ومحاولة إيجاد الحلول والمعالجات ومساعدة صناع القرار في الحد من انتشار ظاهرة التلوث البصري ، مع إعادة ترتيب مسارات المخرجات الوظيفية لبلدية الشعب ، من خلال الدعم من الجهات المختصة بالأتجاه نحو تعزيز جمالية المدينة وتعزيز روح انتماء سكانها للمكان الذي يتواجدون فيه والذي ينسجم مع الذوق العام.

### أهمية البحث:

تأتي أهمية دراستنا لبيان خطورة مشكلة التلوث البصري وتأثيره على المشهد العمراني والحضري وزيادةوعي المواطنين حول هذه الظاهرة وآثارها النفسية على السكان ، مع تتبّيه الجهات المسؤولة وأصحاب القرار عن هذه المشكلة وتحديد لها في منطقة الدراسة التي تقف عائقاً أمام ترتيب وتنظيم المشهد الحضري ووضع الحلول لها. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة .

### حدود منطقة البحث :

تشتمل الحدود المكانية للبحث بالحدود الإدارية حيث تقع بلدية الشعب بين خط طول (١٨° ٤٤' شرقاً) و (-٣٣° ٢٧') شرقاً غرينتش، و دائري عرض (٣٣° ٢٨' -، ٤٤° ٣٣' شمالاً) و (-٤٤° ٢٢' -، ٣٣° ٣٣' شمالاً ) شمال خط الاستواء ، وتقع بلدية الشعب في الشمال الشرقي لمدينة بغداد، ويحدها من الشمال ناحية الزهور ضمن محافظة بغداد، ويحدها من الشرق محافظة ديالى، ومن الجنوب شارع صفي الدين الحلي الذي يفصلها عن بلدية الصدر الثانية ، ومن الغرب قناة الجيش التي تفصلها عن بلدية الاعظمية ، كما لها حدود مع نهر دجلة من جهة الشمال الغربي بالقرب من جسر المثنى (شمال بغداد) . انظر خريطة (١) . وقد استحدثت هذه البلدية في العام ٢٠٠٦ حيث شُطّرت بلدية الاعظمية الى

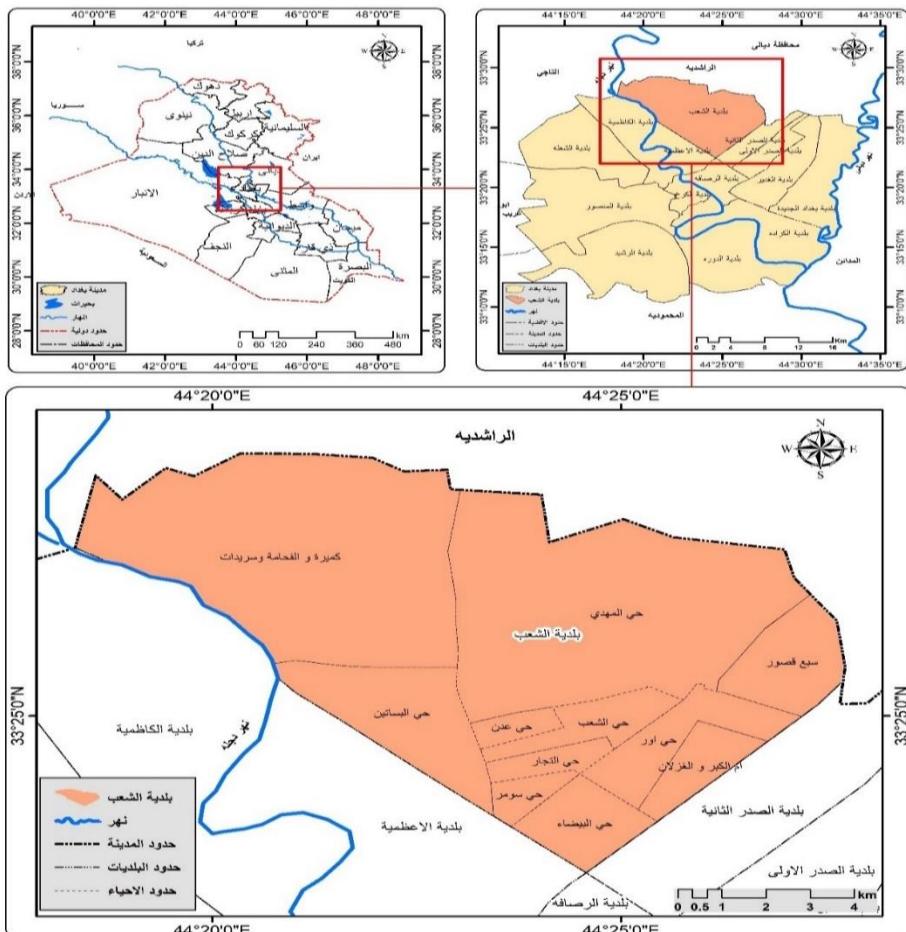
شطرين :

١-بلدية الاعظمية : وتغطي المنطقة الواقعة غرب قناة الجيش شمال بغداد .

٢-بلدية الشعب : وتغطي المنطقة الواقعة شرق قناة الجيش شمال بغداد .

وقد اتخذ هذا الاجراء لسعة المناطق التابعة لها وللزيادة الهائلة بالسكان مما يستدعي توفير خدمات اكثراً مما كان عليه ، وتبعد مساحة بلدية الشعب الكلية (الغاية حدود امانة بغداد) حوالي (١٠٥) كم<sup>٢</sup> كما احتسبت من نظام الـ "GIS" "الخاص بأمانة بغداد<sup>(١)</sup> ، وهي تمثل حوالي (١٢٪) من مساحة امانة بغداد البالغة (٨٨٢) كم<sup>٢</sup> ، وهذه المساحة تشمل المناطق المأهولة وغير المأهولة والاراضي الزراعية ، اما مساحة منطقة الدراسة فقط فتبلغ (٩٨٤٦) هكتار ، ان اكبر احياء منطقة الدراسة بالمساحة هو (حي سومر) إذ تبلغ مساحته (٣٣٨١) هكتار واقل الاحياء مساحة (حي عدن) بـ(١٢٤) هكتار . انظر الجدول (١) والشكل (١).

## **خريطة (١) حدود بلدية الشعب وموقعها بالنسبة الى امانة بغداد ومحافظة بغداد**



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج "ArcGIS"

## جدول (١) ترتيب احياء منطقة الدراسة ضمن بلدية الشعب حسب مساحتها

بالمئات

الحي / هكتار	الحي	مساحة الحي / هكتار
١٢٤	عدن	١
٤٨٦	حي أور	٢
٣٢٦	حي الشعب	٣
٤١١	البيضاء	٤
٣١٢٩	المهدي	٥
١٦٦	التجار	٦
٨٦٦	البساتين	٧
٢٩٤	ام الكبير والغزلان	٨
٣٣٨١	سومر	٩
١٤٣	كميرة و الفحامة و سريدات	١٠
٥٢٠	سبع قصور	١١
٩٨٤٦	المجموع	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج "ArcGIS"

مصادر بيانات الدراسة :

تتعدد أدوات البحث واشتملت على:

١- المصادر المكتبية:

وهي (الكتب والرسائل والأطارات الجامعية والبحوث العلمية والمجلات والبحوث والدوريات الجغرافية) التي تخص موضوع التلوث البصري بصورة مباشرة وغير مباشرة.

## ٢ - المصادر الرسمية

وتشمل الدوائر الحكومية المختصة بموضوع الدراسة (أمانة بغداد ، دائرة بلدية الشعب).

## ٣ - الدراسة الميدانية:

هي المصدر الأساس الذي اعتمدت عليه الدراسة والتي بدأت بتاريخ (٢٠٢٣/١٢/٨) ، وتم توزيع استمارة الاستبيان بشكل عشوائي على أحياء بلدية الشعب ، عن طريق النقاط لمنطقة صور الدراسة لتوضيح مظاهر التلوث البصري في بلدية الشعب ، وانتهت الدراسة بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧) .

## ٤ حجم عينة الدراسة:

تمثل العينة بانها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الكلي والتي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ودقيقاً ، لغرض الحصول على معلومات وبيانات ومن ثم استخدامها وهي تعد نموذجاً مصغرأً من المجتمع. وأن حجم العينة يمثل حجم السكان في بلدية الشعب من أجل معرفة التباين في التلوث البصري ، حيث أنها تتكون من (١١) أحياء ، ويبلغ عدد السكان بلدية الشعب (٦٤٣٥٥٨) نسمة حسب تقديرات وزارة الاسكان لعام ٢٠٢٣ ، وفق المعادلة التالية (٢):

$$N \times P(1-P)$$

n-----

$$N-1 \times [(d2 \div Z2)] + p(1-p)]$$

n = حجم المجتمع = (٦٤٣٥٥٨)

d = نسبة الخطأ (٠٠٥)

Z = مستوى الثقة (١.٩٦)

P = القيمة الاحتمالية (٠.٥٠)

n = مجهول

- اذ بلغت الاستماراة حسب المعادلة n = ٣٨٤ استماراة

### ١-١ : مفهوم التلوث البصري:

هو أي شيء يضعف البصر ويزداد سوءاً بسبب المشاهد السيئة والمشوهة وذلك بسبب غياب الجمال أو القواسم المشتركة، مما قد يؤدي إلى تراجع الذوق اذ ان انتشارها يؤدي إلى تدهور وتدمير الحالة النفسية للمواطن مما يؤثر على نتيجة عامة المدينة (٣).

### ٢-١ : أنواع التلوث البصري

#### ١- التلوث البصري المعماري:

هو كل ما يوجد من عناصر معمارية اذ تؤدي الناظر عند مشاهدتها مباشراً اذ تؤثر عليه وتقدره الإحساس بالقيم الجمالية والتشكيلية، وأن هذه التأثيرات ناتجة بسبب المظاهر التي لا تلائم البيئة المحيطة بها، أي بمعنى هو تغير غير مرغوب فيه في عناصر البيئة ويؤدي إلى الإخلال بالتوازن العمراني (٤).

## ٢ - التلوث البصري العمراني:

هو عدم انسجام المبنى واندماجه مع المباني المجاورة له بصرياً، ومع الساحات الخارجية له بصفة خاصة والاستفادة منها في إيجاد مضادات ذات قيمة وظيفية وجمالية<sup>(٥)</sup>.

## ٣ - التلوث البصري المشوه:

يقصد به اختفاء المظاهر الجمالية وتشوه المناظر الذي يراه الإنسان اذ توصف بأنه نوع من أنواع انعدام الذوق الفني، في حين ينتشر هذا التلوث في المناطق المختلفة والتي يبرز فيها غياب التنظيم والتنسيق بين عناصر البيئة في المدينة بشكل أساسي وفي المناطق الأخرى بنسب مختلفة وذلك حسب المستوى المعاشي والثقافي والاجتماعي والحضاري والسلوكي للسكان في المدينة<sup>(٦)</sup>.

## ٤ - التلوث البصري السيئ:

يقصد بهذا التلوث هو التعايش البصري السيئ للإنسان، والذي يؤدي دوراً خطيراً في توجيهه سلوكياته، وتعكس هذه السلوكيات على البيئة المحيطة به، والتي تقسم أجواها بما هو غير ملائم أو قبيح وغير متجانس وتمثل ظواهر سلبيةً على المجتمع بشكل مباشر، تؤدي إلى تدهور الحالة النفسية للمواطنين وتدميرها، مما يؤثر ذلك على الناتج العام للمدينة مثل ذلك القمامنة واللوحات السيئة، والإعلانات العشوائية، والمباني غير المدروسة، والعمارة غير المنظمة، وقلة المناطق الخضراء<sup>(٧)</sup>.

## ٥ - التناحر الحضري:

يقصد به التناقض وعدم التجانس والانسجام في العمارة الحضرية والواجهة في التصميم المكاني<sup>(٨)</sup>.

### ١-٣: مشكلة التلوث البصري الناتجة عن عدم تناقض الطراز المعماري في بلدية

الشعب :

يعد الطابع المعماري والحضاري للمدينة القديمة التي تمثل نموذجاً حضارياً في توافقها وتناسقها العمراني دليلاً على تطورها وازدهارها فهي ذات طابع حضاري مهم، وفي الآونة الأخيرة ظهرت مشكلة حديثة وهي مشكلة التلوث البصري نتيجة غياب التخطيط والطابع المعماري الذي يتميز به المدن العربية والاتجاه نحو البناء الحديث مما شوه الصورة البصرية للمدينة<sup>(٨)</sup>.

ومن خلال الدراسة الميدانية بين البحث بإن المبني في بلدية الشعب لا تنتمي إلى طراز معماري موحد الذي يشكل أنسجاماً معمارياً من المبني المتعددة بين القديم والحديث من حيث الطراز المعماري بشكل غير متناسق وغير متجانس. ويظهر جدول (٢) وخريطة (٢)، ويشير البحث إن مجموع (٢٣٤) وبنسبة (٨٩.١٠) من عينة الدراسة أكدوا بعدم وجود طراز معماري موحد في بلدية الشعب ويتبين من الجدول (٢) إن حي كميرة والفحامة وسريرات ، سجل أعلى نسبة إذ بلغت نسبة عدم تجانس الأبنية (٩٨.٧٠٪) ثم جاء في المرتبة الثانية حي البستانين وبنسبة (٩٦.١١٪) ثم جاء في المرتبة الثالثة سبع قصور بنسبة (٩٥.١٣٪) ثم جاء في المرتبة الرابعة حي المهدى (٩٤.٦٠٪) يليه حي اور وبنسبة (٩٣.٢٢٪) سبب هذا النسب المرتفعة زيادة في ظاهرة التلوث البصري مما أبعد بلدية الشعب عن الطابع المعماري الذي أدى إلى تشويه الصورة البصرية لبلدية الشعب ، وذلك لأنعدام القيم الجمالية في تصميم المبني وطرق تصميماها لأنها تكون ذات رغبة شخصية للسكان وعدم التزام المواطنين بالضوابط التخطيطية للبناء التي تضعها الجهات المختصة مما يتاح المجال لرغبة السكان بتصميم مبانيهم وفق ما يرون.

المناسباً لهم اذ يتوجهون إلى الطابع الغربي الذي لا يتوافق مع الطراز المعماري السائد ولا يتناسب مع البيئة المحلية للبلدية ، وتم اختلاطها مع البناء القديم المتدهالك، فضلاً عن استخدام النوافذ الكبيرة في المباني الحديثة التي تختلف عن النوافذ في البناء القديم واستخدام مواد البناء لا تتلائم مع مناخ البلدية السائد مثل مواد الالمنيوم للتغليف مما يزيد من اسباب زيادة التلوث البصري واعطاء صورة بصرية غير مرحة المنظر أو قيام بعض أعمال التعمير للأبنية القديمة المتدهلة التي تحتاج إلى إعادة تعميرها بسبب انهيارها إذ يتم استبدالها بممواد حديثة ولا يتم تجديدها بنفس المواد وشكل النمط القديم مما يؤدي إلى تغيير شكلها الخارجي وتشوهها لدى المشاهد، أما أقل نسبة جاءت في هي سومر إذ بلغت (٢٠٪)، وهي البيضاء بنسبة (٨٨٪) جاءت الاحياء بحسب قليلة لأنها تميزت بتطوير أغلب المباني فيها وبعضها تنتهي إلى الطراز الحديث مما يرتفع فيها المستوى الاقتصادي، فضلاً عن التنافس بين المصمم المعماري لتمييز مبانيهم واظهار أعمالهم بصورة مبهجة أدى إلى تشويه الصورة الذهنية كونها لا تتجانس مع السياق العام لأنغلب احياء بلدية الشعب القديمة مما أدى إلى فقدان هويتها الحضارية.

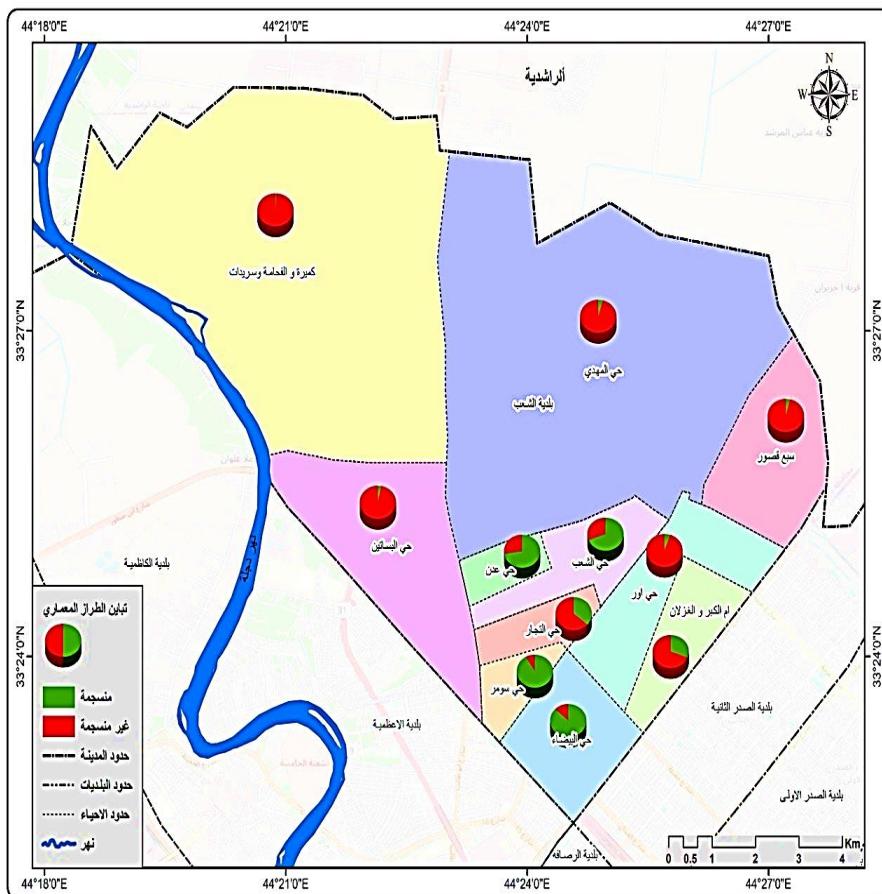
## جدول (٢) النسبة المئوية تباين الطراز المعماري في احياء بلدية الشعب لعام

٢٠٢٤

الاحياء	منسجمة %	غير منسجمة %	النسبة %	النسبة %
عدن	١٨	٥	٨٠.٢٩	٢٩.٧١
حي اور	١١	٣١	٦.٧٨	٩٣.٢٢
حي الشعب	١٧	٦	٧٠.٢٢	٢٩.٧٨
البيضاء	٣٦	٣	٨٥.١٢	١٤.٨٨
المهدي	٦	٢٨	٥.٤٠	٩٤.٦٠
التجار	٦	١٧	٣٤.٥٠	٦٥.٥٠
البساتين	٣	٤٣	٣.٨٩	٩٦.١١
ام الكبر والغزلان	٤	٩	٢٩.٧٠	٧٠.٣٠
سومر	٤١	٢	٨٩.٨٠	١٠٠.٢٠
كميرة و الفحامة وسريدات	٢	٤٩	١.٣٠	٩٨.٧٠
سبع قصور	٦	٤١	٤.٨٧	٩٥.١٣
المجموع	١٥٠	٢٣٤	١٠.٩٠	٨٩.١٠

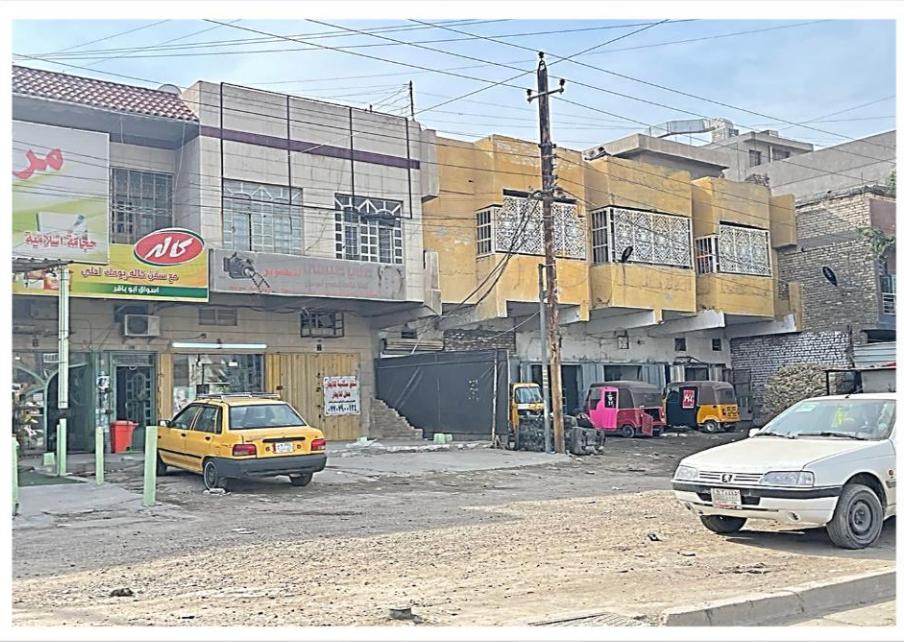
المصدر: بالاعتماد على استماراة الاستبيان ملحق رقم (١).

٢٠٢٤) خريطة (٢) نسبة تباين الطراز المعماري في أحياء بلدية الشعب لعام



المصدر : بالاعتماد على جدول (٢).

## صورة (١) نسبة تباین الطراز المعماري في حي اور



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧) .

### ١-٤: مشكلة التلوث البصري الناتجة عن اختلاف الواجهات العمرانية في بلدية الشعب:

ان الواجهة الرئيسية تساعده في تحديد وتشكيل الفضاء الخارجي وتأثيرها الشديد على الطابع العام للمدينة والمجتمع الحضري، اذ إنها تجلب الجمال والمتعة للمشاهد وتحسن سلوك المتعيشين في المدينة أو في القطاعات الاخرى كالدوائر الحكومية والشوارع والفنادق وما إلى ذلك، وان اختلاف الكتل البناءية في التصميم والشكل مثل الواجهات والاسطح المصنوعة من مواد زجاجية ومواد معدنية وبلاستيكية يزيد من ظاهرة التلوث البصري لأنه يعكس تأثيراً بصرياً الذي يعكس خفة الزجاج ونقل الخرسانة والمعدن<sup>(٩)</sup> ، فالواجهات العمرانية تساهم بشكل أساسى في تشكيل التألف

والانسجام بين أجزاء النسيج الحضري للمدينة والكتل البنائية المتجاورة وان عدم التجانس والتنااغم بين الوحدات البنائية التي تطل على الشوارع من شأنه أن يتسبب في كسر أستمراريتها، لذا كانت عملية معالجتها هي تقسيمها إلى أجزاء متاظرة راسياً وافقياً لتكون أكثر تماساً وانسجاماً مع بعضها البعض، وممكن أن تختلف الواجهات العمرانية حسب المنطقة والموقع مع مراعاة الظروف المناخية للمدينة أو البلد، وفي بلدية الشعب استخدمت الواجهات المعمارية المتوعة، مثل استخدام الأحجار الطبيعية والصناعية والأسمنت والمرمر والسيراميك والزجاج والبلاستيك وغيرها، على نطاق واسع ويستخدمه السكان والدوائر الحكومية في مختلف المنشآت، وخاصة في بناء المجمعات السكنية والتجارية والمشاريع الحكومية التي تبدو منظراً بصرياً جميلاً بالنسبة للفرد سواء على مستوى المسكن أو البناء الواحدة أما عند النظر إلى الكتل البنائية فنجد أنها تفتقر إلى الانسجام والتنااغم مع التصميم المعماري للمدينة، مما يخلق تشويهاً للجمال العمراني<sup>(١٠)</sup>.

وفي الوقت الحالي أصبح الآن الكثير من واجهات المباني والمساكن ذات أشكال والوان متنوعة والاحجام متباعدة سواء كانت فنادق أو محلات تجارية أو بيوت سكنية في مركز المدينة أو في الاطراف والمناطق السكنية على حد سواء، إذ تبدو واجهات المباني في المدينة بأشكال غير متناسقة ولا منسجمة فيما بينها، وهي مختارة من قبل أذواق الناس المختلفة والاجتهادات الشخصية فيظهر التناشر اللوني والتناشر في الشكل المعماري، لكونها لا تخضع لقوانين وضوابط تخطيطية محددة في البناء التي تفرضها السلطات المحلية، مما ساهم في حدوث تلوث بصري في بلدية الشعب بشكل واضح ويظهر جدول<sup>(٣)</sup>، إن أعلى نسبة الاختلاف في واجهات المباني في كمية والفحامة وسريرات وبلغت (%)٦٩٨، وفي المرتبة الثانية هي المهدى اذ

بلغ (٩٦.٨٨٪) وفي المرتبة الثالثة هي اور بنسبة (٩٥.٨٨٪) وفي المرتبة الرابعة البساتين بنسبة (٩٥.٢٣٪) وفي المرتبة الخامسة سبع قصور (٩٤.٣٨٪)، ويرجع سبب ذلك نتيجة إلى وجود المباني القديمة مع المباني الحديثة التي تميل إلى الطابع الغربي واستخدام المواد التي تختلف عن البناء ذات الطراز المعماري مما جعل المدينة مشوهة بصرياً عند النظر إليها، واحتقاء التراث الحضاري الذي تتميز به منطقة الدراسة، أما اقل الاحياء ف جاء هي سومر بنسبة بلغت (٢٦.٧٨٪) ، إذ يمتاز الحي بالتجانس المعماري وبلغت نسبة التجانس (٧٣.٢٢٪)، وهي أعلى نسبة سجلت في بلدية الشعب ثم يليها هي البيضاء اذ بلغ (٢٨.١٣٪) وبلغت نسبة التجانس المعماري (٧١.٨٧٪) ، ويرجع ذلك إلى مواكبة التطور والذوق الرفيع والرقي في اختيار التصاميم المعمارية نتيجة ارتفاع المستوى الاقتصادي وتقل فيه نسبة التشوه البصري.

### جدول (٣) النسبة المئوية لتبين واجهات المباني من حيث تشابهها

مجموع النسب	النسبة %	غير متشابهة	النسبة %	متشابهة	الأحياء
١٠٠	٣٣.٦٨	٤	٦٦.٣٢	١٣	عدن
١٠٠	٩٥.٨٨	٣٩	٤.١٢	٤	أور
١٠٠	٣٤.١١	٤	٦٥.٨٩	١٣	حي الشعب
١٠٠	٢٨.١٣	٣	٧١.٨٧	١٦	البيضاء
١٠٠	٩٦.٨٨	٤٣	٣.١٢	٩	المهدى
١٠٠	٥٦.١٠	١١	٣٩.٩٠	٥	التجار
١٠٠	٩٥.٢٣	٥٤	٣.٧٧	١٢	البساتين
١٠٠	٧١.٥٥	١٤	٢٨.٣٥	٦	ام الكبر والغزلان
١٠٠	٢٦.٧٨	٢	٧٣.٢٢	١٧	سومر
١٠٠	٩٨.٦٩	٥٩	١.٣١	٢	كميرة و الفحامة وسريدات
١٠٠	٩٤.٣٨	٤٤	٥.٦٢	١٠	سبع قصور
١٠٠	٩٠.٨٩	٢٧٧	٩.١١	١٠٧	المجموع

المصدر: بالاعتماد على استماره الاستبيان ملحق رقم (١).

#### ١-٥: مشكلة التلوث البصري الناجمة عن انتشار العشوائيات في بلدية الشعب :

العشوائيات من المظاهر السلبية التي انتشرت في جميع دول العالم وخصوصاً النامية منها، وظهرت العديد من التعريف والمفاهيم لهذه الظاهرة التي تختلف بحسب وجهة نظر الباحث وبلده والأسباب والآثار الناتجة عن هذه الظاهرة والتي تختلف

من بلد لآخر، ولكن جميع العشوائيات المنتشرة في جميع الدول تتشابه في الكثير من تفاصيلها وأسبابها ونتائجها. والعشوائيات هي التي تم بناؤها عشوائياً، وتفتقر إلى الخدمات المجتمعية، أو تمثل حالة من التدهور العمراني الذي يحدث في أحد مكونات النسيج العمراني، مثل تغيير في الاستعمالات الأرض أو عدم التوازن بين الكثافة. السكانية والخدمات والمرافق العامة وهي مخالفة وغير قانونية ، وأغلب هذه العشوائيات تستخدم المواد الإنشائية المتوفرة محلياً لهم حسب امكاناتهم المادية أياً كان نوعها منها (الكارتون ، الصفيح، الخشب، الطين والشيلمان) <sup>(١)</sup>، وغيرها من المواد التي لا تتلاءم للعيش فيها وأن ظاهرة العشوائيات تمثل أحدى مظاهر التلوث البصري في أحياط بلدية الشعب وذلك لعدم أتباع القواعد التخطيطية والتصميمية للمدينة فهي تكون خارجة عن القانون مما يؤدي إلى البناء بشكل عشوائي وتكون واجهات المباني متلاصقة وغير متناغمة مع بعضها نتيجة عدم الوعي الاجتماعي الظاهرة التلوث البصري، مما يساهم في فقدان الطابع العام لشكل المدينة، ويظهر جدول (٤) بان مجموع الاحياء التي يزيد بها التجاوزات والعشوائيات (٢٧٢) مما تبين أن منطقة الدراسة تعاني من انتشار كبير للمناطق العشوائية والتي سببت ضغطاً على الخدمات كافة بشكل غير مقبول مما أدى ذلك إلى زيادة ظاهرة التلوث البصري في بلدية الشعب ونلاحظ أن أغلب سكان العينة غير راضين على وجود مساكن عشوائية في مدينتهم، وجاء في المرتبة الأولى كمية و الفحامة وسريرات بنسبة بلغت (%)٩٨.٨٠ وفي المرتبة الثانية جاء حي اور بنسبة (%)٩٦.٨٩ وفي المرتبة الثالثة جاء حي البساتين (%)٩٦.٨٢ ، ان سبب ارتفاع نسب هذه الاحياء وذلك يعود ان أغلب مناطقها تفتقر إلى توفر الخدمات فيه فنجد أن أغلب بنائهم

مشوه وفوضوي وغير مخطط ضمن التخطيط الأساسي والجانب الآخر قلة الوعي البيئي لدى سكان المنطقة وتعودهم لمشاهدة هذه الظاهرة .

اما اقل النسب جاءت في حي سومر اذ بلغت نسبته (٢٧.١٢%) وهي البيضاء (٢٨.١٢%) كون الاراضي العشوائية في هذه الاحياء تم فرزها وتوزيعها من قبل بلدية الشعب بأوامر من الجهات المختصة، وتم ازالة اجزاء كبيرة منها وعمل اجازات بناء لأصحابها للقيام ببنائها وفق الشروط والضوابط الموضوعة وتم العمل بها في محله الهياكل في حي سومر والعمل مازال جاري الى الان فيها .

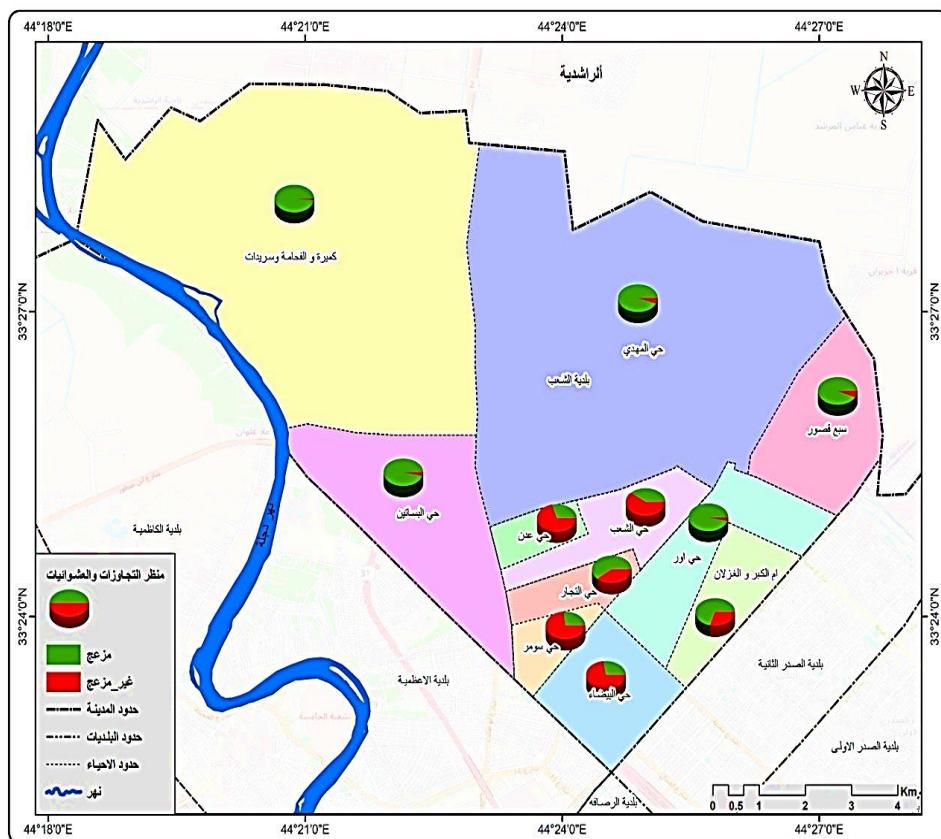
يتضح مما سبق ان العشوائيات ترتبط ارتباط كبير مع ظاهرة التلوث البصري من حيث الشوارع الضيقة التي يجعل تهوية المسكن غير الصحية، والتصاميم الفوضوية والمشوهه والوحدات السكنية المبعثرة واختلاط استعمالات الارض فيها، فضلا عن أنها تقترن الى النظافة والى مواد البناء الملائمة وتهرب جرائها نتيجة العوامل المناخية فضلا عن انبباب المياه الظاهرة والزخم السكني والسكاني فتظهر بشكل خالي من لمسات الجمال وذلك بسبب اهمالها من قبل سكانها والمسؤولين في البلدية رغم الجهد البطيئ في حل مشاكلها الا انها لازالت تمثل تلوثا بصرياً مشوهاً .

**جدول (٤) النسبة المئوية للانزعاج من منظر التجاوزات والعشوائيات في احياء بلدية الشعب**

الاحياء	نعم	النسبة %	لا	النسبة %	مجموع النسب
عدن	٤	٣٠,٢٩	١٤	٦٩,٧١	١٠٠
حي اور	٣٥	٩٦,٨٩	٩	٣,١١	١٠٠
حي الشعب	٨	٤٠,٧٨	١١	٥٩,٢٢	١٠٠
البيضاء	٦	٢٨,١٢	١٣	٧١,٨٨	١٠٠
المهدي	٤٠	٩٥,١٥	١٠	٤,٨٥	١٠٠
التجار	١١	٥٩,٥٠	٤	٤٠,٣٠	١٠٠
البساتين	٥٠	٩٦,٨٢	٩	٣,١٨	١٠٠
ام الكبر والغزلان	١٣	٦٩,٤٥	٨	٣٠,٥٥	١٠٠
سومر	٥	٢٧,١٢	١٤	٧٢,٨٠	١٠٠
كميرة و الفحامة وسريدات	٥٥	٩٨,٨٠	٨	١,٢٠	١٠٠
سبع قصور	٤٥	٩٤,٢٢	١٢	٥,٧٨	١٠٠
<b>المجموع</b>	<b>٢٧٢</b>	<b>٨٧,٣٠</b>	<b>١١٢</b>	<b>١١,٧٠</b>	<b>١٠٠</b>

المصدر: بالاعتماد على استماراة الاستبيان ملحق رقم (١) .

### **خريطة (٣) انتشار العشوائيات في بلدية الشعب**



المصدر : اعتمادا على جدول (٤).

## صورة (٢) انتشار العشوائيات في حي عدن



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧)

### ٦-٦: مشكلة التلوث البصري الناجم عن الاصباغ ومواد التغليف لواجهات المباني في بلدية الشعب:

تعد واجهات المباني أحد اسباب التلوث البصري وان عدم تجانس المناظر الطبيعية في البيئة الحضرية، اذ انها تفرض تأثيراً مهماً على صورة المدينة مما يؤدي الى انتشار ظاهرة التلوث البصري وتؤدي الى تشوه هوية المدينة ودورها في زيادة المشاعر والعواطف لادراك عناصر البيئة الحضرية وتعزيز الجمال والأثر البيئي هو عامل لتحديد الفضاء وتعزيز وحدة الشعور والهوية للمكان، لذا فان التلوث البصري نتيجة تشوه الألوان ومواد التغليف وانهاء واجهات المباني بسبب التطبيق غير المتساوي لها ادى الى ادراك البيئة الحضرية بصورة مشوهه (١٢).

تمثل الاصباغ والوانها واختيارها احد مظاهر التلوث البصري اذ اصبحت المساكن العمرانية تطلى باللون صارخة وبهرجة، وعدم الالتزام باستخدام الالوان الرصاصي الأبيض البيجي وترجاته لحفظ على الطراز المعماري، كما وتطلى الواجهة بأكثر من لون غير المتناسقة مع بعضها مما يؤدي الى حدوث تشوه بصري، إذ يؤثر في شكل واجهات المباني للوحدة المعمارية السكنية ، مما يتبع أثره للمدينة بأكملها، وهي اللوان منافية للذوق العام ولا تلائم مناخ المنطقة الصحراوي الذي يدعو الى استخدام اللوان فاتحة لتقليل عملية امتصاص الاشعاع الشمسي<sup>(١٣)</sup> ، وتفرض الواجهة العمرانية تأثيراً مهماً على شكل الفضاء السكني ، فالمقياس حول البناء يتحدد بواجهتها، وتعد الواجهة الأكثر أهمية في تقييم منطقة معينة في تقديم تجارب بصرية متنوعة من خلال عناصرها والتي تصنف اعتماداً على فاعليتها وقابليتها لجذب الانتباه إلى عناصر موجبة والتي تدرك و تستوعب كشوامن او اشكال ، والى عناصر سالبة التي تكون خلفية تلك الشوامن والاشكال وعناصر الواجهات التي تتمثل بالجدران والنوافذ والأبواب ، والمفردات الافقية العمودية ، والمفردات المضافة كالشناشيل والشرفات ، ويمكن ان تصنف الواجهات الى عناصر تشكيلية تتمثل بالعمود وعناصر منبقة كالنوافذ والأبواب . فضلاً عن تنوع واختلاف انواع التشطيبات المستخدمة في الواجهات والتي تتنوع بين عدم التشطيب او الاكتفاء بصبغ الواجهة من دون اضافة اللمسات الجمالية وقد توجهت بعض المؤسسات الى استخدام المرمر المستورد لتشطيب الواجهة الخارجية نظراً لما تتمتع به من اللوان وتشكيلات اذ يمكن استخدامها بشكل عصري وحديث ولكن من جهة أخرى فإن استخدام المواد المستوردة في التشطيب النهائي للوحدة السكنية يظهر مشوهاً بسبب الاستخدام الكثيف والمبالغ

به دون دراسة البيئة المحيطة، جعل منها واجهات تحمل في بعضها جمالاً منفرداً وفي البعض الآخر عبثاً تسبب تشوهاً للبيئة<sup>(١٤)</sup>.

ومن خلال جدول (٥) تبين أن نسبة (٨٧.٤٠٪) لعدم وجود صورة مريحة الناجم عن الأصباغ ومواد التغليف لواجهات المبني في أحياء بلدية الشعب وقد سجل كمية والفحامة وسريرات أعلى نسبة لعدم تجانس الألوان والأصباغ ومواد التغليف بنسبة بلغت (٦٩.٦٩٪) يليه حي المهدى بنسبة بلغت (٩٦.٩٠٪) ومن ثم حي البساتين بنسبة (٩٥.٣٣٪)، وذلك يرجع كونها الأحياء القديمة التي تكون فيها حالة البناء متهرئة وتعرضها لعوامل التعرية وتأثير عوامل المناخ أدى إلى تأكل الواجهات وبهت الوانها وعدم العناية بها حتى أصبح منظرها مزعجاً لمن يشاهدها، فضلاً عن اختلاف مواد التشطيب والأناءات واختلاف الألوان والأشكال وعدم تجانسها مع نمط العمران السائد أحدث تشوهاً لتناغم السياق العام، بينما الأقل نسبة سجل في حي سومر بنسبة (١٦.٧٨٪) ومن ثم حي البيضاء بنسبة بلغت (٢٨.١٣٪) كونه حي حديث والذي يتميز بارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي الذين يمتلكون الخبرة في التجانس اللوني ومدى ملائمتها مع طبيعة المناخ السائد. غير أن الاختلاف في استخدام مواد البناء ومواد تشطيب الواجهات والألوان المختلفة بين البناءات والمواد المستوردة لبناءات أخرى دون حدود وقوانين مفروضة المتمثلة بمواد البناء والتشطيب الغربية والاستخدام المفرط لها أدى إلى تشويه الصورة البصرية المرئية لدى المشاهد وادراكها بشكل قبيح ومنافي للذوق العام وتلوثها بصرياً.

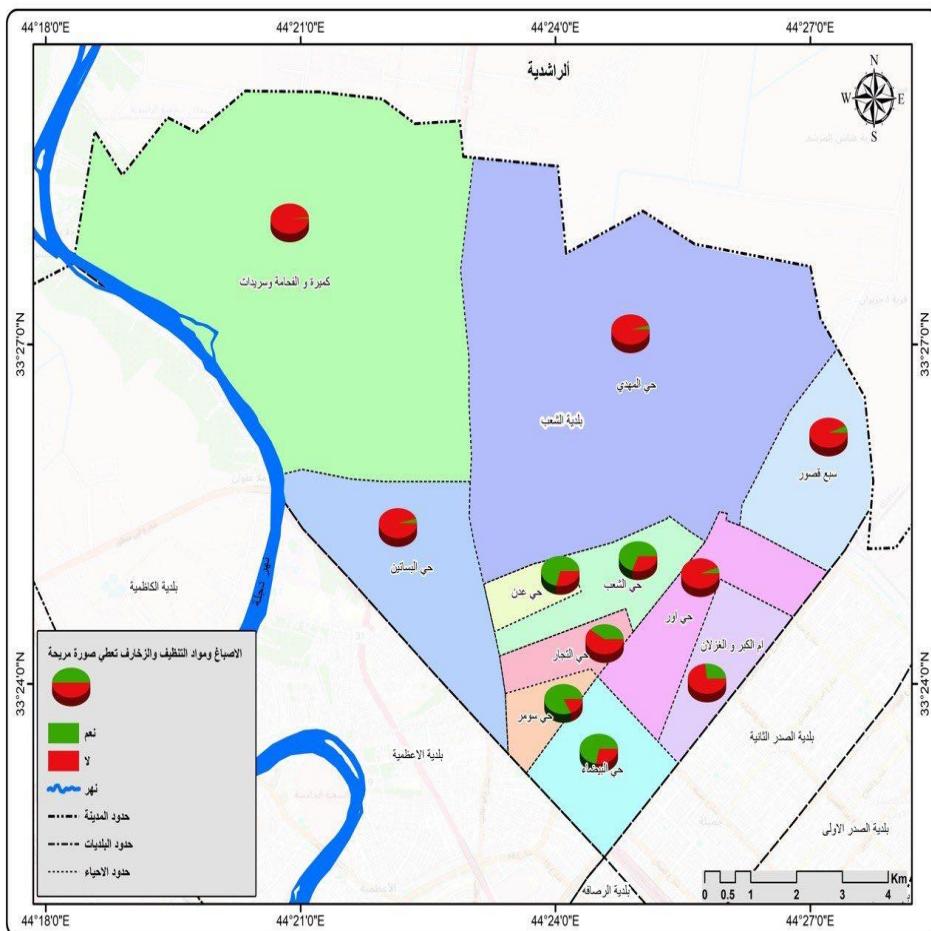
## جدول (٥) النسبة المئوية لارتياح عن صورة الاصباغ والتغليف والزخارف في

### احياء بلدية الشعب

الأحياء	نعم	نسبة %	كلا	نسبة %	النسبة %
عدن	١٥	٧٠,٣٢	٢	٤,٨٨	٩٥,١٢
أور	٦	٦٨,٨٩	٣٧	٣٢,١١	٢٩,٦٨
حي الشعب	١١	٧١,٨٧	٤	٢٨,١٣	٩٦,٩٠
البيضاء	١٧	٣,١٠	٤٤	٣٦,٩٠	٥٣,١٠
المهدي	٨	٣,٦٧	٥٦	٢٧,٣٥	٩٥,٣٣
التجار	٤	٢٧,٣٥	١٣	٨٣,٢٢	٧٢,٥٥
البساتين	١٠	١,٣١	٥٩	١٦,٧٨	٩٨,٦٩
ام الكبر والغزلان	٧	٥,٦٢	٤٩	١٢,٦٠	٩٤,٣٨
سومر	١٩	١٢,٦٠	٢٨٠	٨٧,٤٠	٨٧,٤٠
سبع قصور	٥				
المجموع	١٠٤				

المصدر: بالاعتماد على استماراة الاستبيان ملحق رقم (١) .

#### **خريطة (٤) الأصباغ ومواد التغليف والزخارف**



المصدر: بالاعتماد على جدول (٥).

## صورة (٣) الاصباغ ومواد التغليف والزخارف في بعض المحلات التجارية لحي البساتين



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧).

### ٧-١ : الوان المبني التي تسبب تلوث بصري في بلدية الشعب :

يلعب الون دوراً رئيسياً في توضيح الصورة الجمالية في بلدية الشعب، لذلك يفترض أن الوان المدينة تتناسب مع طبيعة المناخ السائد ، كما تمتص هذه الألوان أشعة الشمس مما يجعل الساكنین يشعرون بالدفء ، في المناطق الحارة التي تمثل منطقة الدراسة ، لذا يجب استخدام الألوان الفاتحة التي تقلل درجة الحرارة وتقلل من امتصاصها، لتعطى شعوراً للساكنين بالراحة النفسية والمتعة البصرية لهذه الألوان<sup>(١٥)</sup> . وان الالوان تزيد من الترابط بين كتل البناء لكونه أحد العناصر المهمة بصرياً وجماлиأً لصورة المدينة ، أصبحت الوان العديدة المستخدمة في الجدران والمبني الحضرية في بلدية الشعب براقة وغير متناسقة، لدرجة إنها تسببت في حدوث مشاكل وبدأت المشكلة في النمو بسرعة حيث تحولت من الهدوء والبارد إلى الساطع

والمتاقض تماشياً مع الموضة، تظهر المباني والمنازل وكأنها مطلية بلون واحد أو مجموعة ألوان وهي من سمات الجمال<sup>(١٦)</sup>.

تعاني بلدية الشعب من الألوان المتباينة والصارخة على الجدران والنسيج العمراني سواء كانت عمارت سكنية أو محلات تجارية أو فنادق أو مطاعم أو مناطق مختلفة سواء كانت سكنية أو في وسط المدينة أو في ضواحيها إذ يستخدمون الألوان بطرق متاقضة وفوضوية التي لا تخضع للأسهل المعايير والقوانين التي تفرضها البلديات والتي تتعارض مع طبيعة المناخ الحالي، والتي ترجع إلى الآراء والمعتقدات الشخصية للسكان وحسب المستويات الثقافية التي تختلف من شخص لآخر. ويتبين من جدول (٦) ان مجموع العينة للموافقين على ان توحيد لون البناء يبلغ ٩٨.٨٨٪ وهي البيضاء بنسبة ٩٦.٧٧٪ وهذا يدل على ان اصحاب المحلات يتميزون بالمستوى الثقافي والاجتماعي ويمتلكون الخبرة في التجانس اللوني ، اما ادنى الاحياء سجل في حي كميرة والفحامة وسريرات بنسبة ٣.٥٦٪ يليه حي البستانين بنسبة ٦.٧٣٪ . ومن خلال الدراسة الميدانية لبلدية الشعب تبين فيها الألوان الصارخة والمتنوعة غلى واجهات المساكن والمباني وتعدد أذواق السكان خلقت تشوهاً لونياً مما يشعر الناظر بعدم الراحة وفقدان التركيز البصري.

## جدول (٦) النسبة المئوية لمظهر توحيد لون البناء وإمكانية مساهمته في زيادة المظهر الجمالى لاحياء بلدية الشعب

الأحياء	نعم	النسبة %	كلا	النسبة %	النسبة %
عدن	٢٠	٦٦,١٠	٦	٣٣,٧٠	
أور	١٠	٣٥,١٠	١٩	٦٤,٩٠	
حي الشعب	١٥	٥٨,٧٠	٩	٤١,٣٠	
البيضاء	٣٥	٩٦,٧٧	٤	٣,١٣	
المهدي	٩	٢٩,٧٩	٢٢	٧٠,٢١	
التجار	١٣	٢٧,٦٥	٢٣	٧٢,٣٥	
البساتين	١٠	٦,٧٣	٣٢	٩٣,٢٧	
ام الكبر والغزلان	١١	١١,١٠	٢٤	٨٨,٩٠	
سومر	٣٨	٩٨,٨٨	٣	١,١٢	
كميرة و الفحامة وسريدات	٨	٣,٥٦	٣٢	٩٦,٤٤	
سبع قصور	١٤	٨,١١	٢٧	٩١,٨٩	
المجموع	١٨٣	٣٢,٦٠	٢٠١	٧٧,٤٠	

المصدر: بالاعتماد على استماراة الاستبيان ملحق رقم (١) .

### ١-٨: مشكلة التلوث الناجم عن الأسواق العشوائية والباعة المتجولين في بلدية

الشعب :

ان التلوث الناجم عن الأسواق العشوائية ازداد بشكل كبير خصوصا بعد عام (٢٠٠٣م) بسبب ضعف تطبيق القانونية والأجراءات التخطيطية والبيئية وتنشر هذه الظاهرة في أغلب الشوارع التجارية الرئيسية والثانوية، وقد أحتلوا ارصفة الشوارع لعرض بضائعهم ومنها (خضراوات، حاجات كماليات، أطعمة متعددة ، ملابس) ، وذلك بسبب الفقر وفي الغالب تمتد بضائعهم المعروضة على الشارع رغبة منهم في جلب أكبر عدد ممكن من الزبائن لتحتل جزء من الشارع المخصص للمشاة والمركبات مما يسبب الفوضى المرورية والأزعاج للسكان مما يعيق حركتهم، اذ

نجدهم يتواجدون قرب المحلات التجارية مما يتسبب في استياء أصحاب المحلات وتؤدي في كثير من الأحيان لاشتباكات دائمة بين الجانبين، وكذلك قيام الباعة المتوجلين في الكثير من الفوضى تاركين ورائهم كمية كبيرة من النفايات والقمامة والأوساخ كل يوم، مما يتسبب في زيادة التلوث البصري للبيئة ، فضلاً عن احتكار أصحاب المتاجر والمطاعم مساحة الرصيف أمام متاجرهم مما ينتج عنه حرمان المواطنين من حق استعمال الرصيف<sup>(١٧)</sup>.

ويظهر جدول (٧) ويوضح أن الباعة المتوجلين والأسواق العشوائية تسيء لمشهد البلدية حسب رأي سكان بلدية الشعب ، وجاء مجموع الاجابات للمشاكل التي تخلفاً الاسواق العشوائية (٢٧٣) وجاء في المرتبة الأولى هي كميرة والفحامة وسريرات بنسبة بلغت (%)٩٨.٩٠، وذلك بسبب أن هي كميرة والفحامة وسريرات يعاني بشكل كبير من انتشار الباعة المتوجلين على أرصفة الشوارع وفي الأحياء السكنية تكون المنطقة تكثر فيها الأسواق التجارية حيث تعد منطقة جذب السكان من جميع المناطق بسبب رخص اسعار البضائع التي يتم عرضها مقارنة بالبضائع التي توجد في المحلات التجارية أما في المرتبة الثانية جاء هي المهدى وهي البياتين بنسبة بلغت (%)٩٦.١٨ و (%)٩٦.١١ ، وذلك بسبب تكثر الأسواق والبسطات في هذا الحي ونلاحظ انتشارها في كافة الأسواق التجارية وذلك بسبب كثرة الزوار في المنطقة لأنها تعتبر منطقة جذب سياحي ، وجاء هي اور في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (%)٩٥.٩١ اما اقل نسبة كانت في هي سومر بنسبة بلغت (%)٢٤.٨٠، ومن ثم هي البيضاء بنسبة بلغت (%)٢٦.٣٤، وذلك يعود الى قلة دخل أصحاب هذه المنطقة وأرتفاع اسعار الإيجارات مما ساهم في تفاقم مشكلة التلوث البصري والتجاوز

على الأرصدة فتلاحظ وجود تباين لأستيعاب هذه الظاهرة من حي لآخر مما أدى إلى تشوّه المشهد الحضري للمدينة وتغيير الصورة الجمالية للمنطقة الحضرية<sup>(١٨)</sup>.

#### جدول (٧) النسبة المئوية للمشاكل التي تخلفها الأسواق العشوائية في بلدية الشعب

الشعب

الأحياء	تأثير	النسبة %	لا تؤثر	النسبة %	مجموع النسب
عدن	٥	٣٣.٧١	١٢	٦٦.٢٩	١٠٠
أور	٣٥	٩٥.٩١	٧	٤٠.٩	١٠٠
حي الشعب	٤	٣٦.١١	٨	٦٣.٨٩	١٠٠
البيضاء	٦	٢٦.٣٤	١٦	٧١.٦٦	١٠٠
المهدي	٤١	٩٦.١٨	١١	٣.٨٢	١٠٠
التجار	١٢	٥٦.٤٠	٤	٣٩.٦٠	١٠٠
البساتين	٥٣	٩٦.١١	١٣	٣.٨٩	١٠٠
ام الكبر والغزلان	١٤	٧١.٥٥	٦	٢٨.٤٥	١٠٠
سومر	٢	٢٤.٨٠	٢٠	٧٥.١٢	١٠٠
كميرة و الفحامة و سريدات	٥٦	٩٨.٩٠	٥	١.١٠	١٠٠
سبع قصور	٤٥	٩٤.٣٣	٩	٥.٦٧	١٠٠
المجموع	٢٧٣	٨٨.٦٠	١١١	١١.٤٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على استماراة الاستبيان ملحق رقم (١).

## صورة (٥) المشاكل التي تخلفها الاسواق العشوائية في حي سبع قصور



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧).

الاستنتاجات :

١ - بين البحث بعدم وجود طراز معماري موحد في بلدية الشعب وجاء حي كميرة و الفحامة وسريرات ، أعلى نسبة إذ بلغت نسبة عدم تجانس الأبنية (%)٩٨.٧٠ ثم جاء في المرتبة الثانية حي البسانين وبنسبة (%)٩٦.١١ ثم جاء في المرتبة الثالثة سبع قصور بنسبة (%)٩٥.١٣ ، أما أقل نسبة جاءت في حي سومر إذ بلغت (%)١٠٠.٢٠ ، و حي البيضاء بنسبة (%)١٤.٨٨ .

٢- كشف البحث بان أعلى نسبة الاختلاف في واجهات المباني حدثت في كميرة والفحامة وسريرات وبلغت نسبته (%)٩٨.٦٩ ، وفي المرتبة الثانية جاء حي المهدى

اذ بلغ (٩٦.٨٨٪) وفي المرتبة الثالثة هي اور بنسبة (٩٥.٨٨٪) ، اما اقل الاحياء فجاء هي سومر بنسبة بلغت (٢٦.٧٨٪) ، إذ يمتاز الحي بالتجانس المعماري وبلغت نسبة التجانس (٧٣.٢٢٪)، وهي أعلى نسبة سجلت في بلدية الشعب ثم يليها هي البيضاء اذ بلغ (٢٨.١٣٪) وبلغت نسبة التجانس المعماري (٧١.٨٧٪).

٣- بين البحث بأن بلدية الشعب تعاني من انتشار كبير للمناطق العشوائية والتي سببت ضغطاً على الخدمات كافة بشكل غير مقبول مما أدى ذلك إلى زيادة ظاهرة التلوث البصري في بلدية الشعب ونلاحظ أن أغلب سكان العينة غير راضين على وجود مساكن عشوائية في مدينتهم، وجاء في المرتبة الأولى كمية والفحامة وسريرات بنسبة بلغت (٩٨.٨٠٪) وفي المرتبة الثانية جاء هي اور بنسبة (٩٦.٨٩٪) وفي المرتبة الثالثة جاء هي البساتين (٩٦.٨٢٪) ، اما اقل النسب جاءت في هي سومر اذ بلغت نسبته (٢٧.١٢٪) وهي البيضاء (٢٨.١٢٪) كون الاراضي العشوائية في هذه الاحياء تم فرزها وتوزيعها من قبل بلدية الشعب بأوامر من الجهات المختصة.

٤- كشف البحث بعدم وجود صورة مريحة الناجم عن الاصباغ ومواد التغليف لواجهات المبني في احياء بلدية الشعب وقد سجل كمية والفحامة وسريرات اعلى نسبة لعدم تجانس الألوان والاصباغ ومواد التغليف بنسبة بلغت (٩٨.٦٩٪) يليه هي المهدى بنسبة بلغت (٩٦.٩٠٪) ومن ثم هي البساتين بنسبة (٩٥.٣٣٪) بينما الاقل نسبة سجل في هي سومر بنسبة (١٦.٧٨٪) ومن ثم هي البيضاء بنسبة بلغت (٢٨.١٣٪).

٥- بين البحث بان توحيد اللون للمبني يسهم في اضافة جمالية لبلدية الشعب وجاء اعلى الاحياء التي سجلت هي هي سومر بنسبة (٩٨.٨٨٪) وهي البيضاء بنسبة (٩٦.٧٧٪) وهذا يدل على ان اصحاب المحلات يتميزون بالمستوى الثقافي

والاجتماعي ويمتلكون الخبرة في التجانس اللوني ، اما ادنى الاحياء سجل في حي كميرة والفحامة وسريدات بنسبة (٣٥.٦٪) يليه حي البساتين بنسبة (٦٧.٣٪) .

٦- توصل البحث بان الباعة المتجولين والأسواق العشوائية تسيء لمشهد بلدية الشعب جاء في المرتبة الأولى حي كميرة والفحامة وسريدات بنسبة بلغت (٩٨.٩٪)، أما في المرتبة الثانية والثالثة جاء حي المهدى وحي البساتين بنسبة بلغت (٩٦.١٪) و(٩٦.١٪) ، وذلك بسبب تكثر الأسواق والبسطات في هذه الاحياء ونلاحظ انتشارها في كافة الأسواق التجارية وذلك بسبب كثرة الزوار في المنطقة لأنها تعتبر منطقة جذب سياحي، وجاء حي اور في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٩٥.٩٪) اما اقل نسبة كانت في حي سومر بنسبة بلغت (٢٤.٨٪)، ومن ثم حي البيضاء بنسبة بلغت (٢٦.٣٪) ..

## الهوامش

- 1 Steven K. Thompson, 2012. Sampling Third Edition, P: 59-60.
- ٢ برنامج الـ " ArcGIS 9.2 " المنتج من قبل شركة " ESRI " الأمريكية .
- ٣ محمود الشيخ بدوي، قضايا البيئة من منظور اسلامي، ط١ ، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٥-١٣٦ .
- ٤ محسن عبد الصاحب ، جغرافية المدن (مبادئ واسس ومنهج ونظريات) ، دار صفاء للنشر والطباعة ، ٢٠١٠ ، ص ١٤ .
- ٥ محمود الشيخ بدوي، قضايا البيئة من منظور اسلامي ، مصدر سابق ، ص ١٣٥ - ١٣٦ .
- ٦ عبد الأمير كاظم، التلوث البصري في المدينة ، دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ، العدد ١٩ ، ٢٠١١ ، ص ٢٤ .
- ٧ ابراهيم محمد عيد، التلوث البصري للعمارة وال عمران، مجلة (التقارير)، العدد ٢٢ ، ٢٠٠٦ ، ص ٩ .
- ٨ حسن محمد حسن زنكنة ، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣ ، ص ٦ .
- ٩ رائد أحمد يوسف عباس الجبوري، تحليل التباين المكانى لمظاهر التلوث البصري في مدينة كركوك ، اطروحة دكتوراه (منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٨ ، ص ٧٦-٧٨ .
- ١٠ مريم خير الله خلف، التلوث البصري في مدينة الزبير ، مجلة الخليج العربي، العدد (٢) ٢٠١٨ ، ص ٤٧ .
- ١١ حسن محمد حسن زنكنة، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن ، مصدر سابق ، ص ١٣ .
- 12 Parisa Nami and other The Role and Heterogeneity of Visual Pollution on the Quality of Urban Landscape Using GIS: Case Study: Historical Garden in City of Maraqeh Open Journal of Geology , 16، 2016، 23.
- ١٣ مريم خير الله خلف، مصدر سابق ، ص ١٣٧ .
- ١٤ مريم خير الله خلف، مصدر سابق ، ص ٤٩ .
- ١٥ عباس زغير محيسن المرياني ، جغرافية البيئة والتلوث ، طبعة ١ ، مطبعة الميزان النجف الأشرف العراق، ٢٠١٦ ، ص ٢١١ .
- ١٦ مريم خير الله خلف، مصدر سابق ، ص ١٥٠ .
- ١٧ شيرين ثامر جاسم الحياني ، التباين المكانى للتلوث البصري في مدينة الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب، ٢٠٢٢، ص ١٢٥ .
- ١٨ الدراسة الميدانية لبلدية الشعب بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧) .

المصادر :

- ١- الجبوري ، رائد أحمد يوسف عباس ، تحليل التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة كركوك ، اطروحة دكتوراه ( منشورة ) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٨.
- ٢- الحياني، شيرين ثامر جسام ، التباين المكاني للتلوث البصري في مدينة الكاظمية ، رسالة الماجستير (غير منشورة)،جامعة العراقية ، كلية الاداب ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٠٧.
- ٣- بدوي ، محمود الشيخ ، قضايا البيئة من منظور اسلامي، ط١ ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨ .
- ٤- برنامج الـ " ArcGIS 9.2 " المنتج من قبل شركة " ESRI " الامريكية .
- ٥- خلف ، مريم خير الله ، التلوث البصري في مدينة الزبير ، مجلة الخليج العربي،العدد(٢) المجلد (٤) ، ٢٠١٨ .
- ٦- الدراسة الميدانية لبلدية الشعب بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧) .
- ٧- زنكنة ، حسن محمد حسن ، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2013 .
- ٨- عبد الصاحب ، محسن عبد الصاحب ، جغرافية المدن (مبادئ واسس ومنهج ونظريات)، دار صفاء للنشر والطباعة ، ٢٠١٠ .
- ٩- عيد، ابراهيم محمد ، التلوث البصري للعمارة والعمaran، مجلة (التقارير)، العدد ٢٠٠٦ ، ٢٢ .
- ١٠- كاظم ، عبد الأمير ، التلوث البصري في المدينة ، دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ، العدد ١٩ ، ٢٠١١ .
- ١١- المرياني ، عباس زغير محيسن ، جغرافية البيئة والتلوث، طبعة ١ ، مطبعة الميزان النجف الأشرف العراق، ٢٠١٦ .
- ١٢-Parisa Nami and other The Role and Heterogeneity of Visual Pollution on the Quality of Urban Landscape Using GIS: Case Study: Historical Garden in City of Maraqeh Open Journal of Geology ,2016.
- ١٣ -Steven K. Thompson, 2012. Sampling Third Edition, .

**Sources:**

1. Al-Jabouri, Raed Ahmed Youssef Abbas, "Spatial Variation Analysis of Visual Pollution in the City of Kirkuk," PhD Thesis (Published), College of Education for Human Sciences, Tikrit University, 2018.
2. Al-Hayani, Shireen Thamer Jassem, "Spatial Variation of Visual Pollution in the City of Kadhimayn," Master's Thesis (Unpublished), Iraqi University, College of Arts, 2022.
3. Badawi, Mahmoud Al-Sheikh, "Environmental Issues from an Islamic Perspective," 1st edition, Arab Publishing and Distribution House, 2007.
4. ArcGIS 9.2 software produced by the American company "ESRI."
5. Khalaf, Mariam Khair Allah, "Visual Pollution in the City of Al-Zubair," Gulf Arab Journal, Issue (2), Volume (4), 2018.
6. Field study conducted by the Municipality of Al-Shaab on (17/3/2024).
7. Zankana, Hassan Mohammed Hassan, "Informal Settlements: A Study in Urban Geography," Al-Farahidi Publishing and Distribution, Baghdad, 2013.
8. Abdul-Sabih, Mohsen Abdul-Sabih, "Urban Geography: Principles, Foundations, Methods, and Theories," Safa Publishing and Printing House, 2010.
9. Eid, Ibrahim Mohammed, "Visual Pollution in Architecture and Urbanism," (Al-Taqariya) Journal, Issue 22, 2006.
10. Kazem, Abdul Amir, "Visual Pollution in the City," State of Kuwait, Arab Journal of Sciences and Research Publishing, Issue 19, 2011.
11. Al-Maryani, Abbas Zghair Muhsin, "Environmental Geography and Pollution," 1st edition, Al-Mizan Printing, Najaf Ashraf, Iraq, 2016.
12. Parisa Nami et al., "The Role and Heterogeneity of Visual Pollution on the Quality of Urban Landscape Using GIS: Case Study: Historical Garden in the City of Maraqeh," Open Journal of Geology, 2016.
13. Steven K. Thompson, "Sampling," Third Edition, 2012.